سلاماً اي جعلك الله سالماً حذف الفعل لكثرة الاستعمال ورفع سلامٌ قصداً لدوام سلام الله
واستمراره لان النصب دال على الفعل الدال على الحدوث والتجدد وانما قدم المبتدأ هنا على خبره
مع تنكيره وكون الخبر جاراً ومجروراً التخصص بانتسابه في الاصل الى الفاعل ولانه بمنزلة الفعل
والاصل في الفعل ان لا يتقدم عليه شيء من معمولاته ويلزم تنكيره من غير تخصيص لفظاً كان خبره
افعل التعجب لابهام الحاصل من التنكير مناسب للتعجب فيما افعله عند سيبويه لانه قال انه في الاصل
شيء من الاشياء لا اعرفه جعله فاعلاً فما مبتدأ مع كونه نكرة غير مختصة بوجه عند سيبويه
لا عند الاخفش فان ما عنده موصولة والجملة صلتها والخبر محذوف فلا يكون مما نحن بصدده
لان ما ح معرفة ولا عند الفراء لانه عنده استفهامية فيكون ما نكرة متخصصة بالاستفهام والخبر
عمدة الافادة كما عرفت فلذلك حقه التنكير لان الاصل في الخبر ان يخبر بما هو غير معلوم عند المخاطب
ليفيد لانه المسند لو كان معلوماً عنده كان المسند اليه ايضاً معلوماً عنده ولغا كانا معلومين
فما يستفيد وجاز التعدد فيه اي في الخبر سواء كان التعدد بحرف العطف نحو زيد عالم وعاقل او لا نحو
قوله تع وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وسواء كانت الاخبار غير متضادة
كهذه الاخبار او كانت متضادة وسواء كان المبتدأ في المتضادة يتصف جزء منه ببعض تلك
الاخبار وجزء آخر منه ببعض آخر منها كقولك للابلق هذا ابيض اسود او يتصف مجموع المبتدأ بكل
واحد منها نحو هذا حلو حامض فان الخبر فيه متعدد لفظاً الا انه متحد في المعنى وحامض بمنزلة مز
على معنى ان في جميع اجزائه حلاوة وحموضة الا انه لما امتزج الطعمان في جميع اجزائه وانكسر
احدهما بالآخر حصل بالانكسار كيفية متوسطة بينهما فالمجموع هو الخبر وانما سمي كل واحد منهما

خبراً مجازاً ومن ثمه يقال علمت هذا حلواً حامضاً مع ان باب علمت لا يتعدى الا الى مفعولين ولا يجوز
هنا استعمال العطف لان مجموعهما بمنزلة المفرد فلو استعمل العطف لكان كعطف بعض على بعض واجاز
ابو علي هنا العطف وهو اي الخبر مفرد وهو ما العامل من عوامل الاسماء تسلط على لفظه سواء كان
مجرداً عن اضافة او شبهها نحو زيد منطلق او لا نحو عمرو صاحبك وبشر قائم ابوه وهو اي يكون
ذلك المفرد هو المبتدأ بمعنى ان يكون صادقاً على المبتدأ لا بمعنى ان يكون المفهوم منه هو المفهوم من المبتدأ
بعينه او بمنزلته اي تنزل منزلته هو هو كقولك ابو يوسف ابو حنيفة اي تنزل منزلته قال الله تع
وازواجه امهاتهم اي نازلات منزلتهن في تحريم النكاح او يكون المرفوع منه نحو زيد قائم ابوه
فانه بمنزلة قائم الاب عار ذلك المفرد عن العايد اليه اي الى المبتدأ ان كان جامداً غير مؤول بمشتق كقولك
زيد اخوك وهذا اسد مشيراً الى الحيوان المعروف او متضمن له اي للضمير او للاسم مشتمل على الضمير
ان كان مشتقاً وذلك لان المشتق يعمل عمل فعله فان كان في الحقيقة للمبتدأ اسند الى ضميره في المعنى
وان كان لغيره فلا بد من تعلق ذلك الغير بضميره والا كنت مخبراً بالاجنبي عن الاول وكذلك متضمن
للضمير ان كان جامداً مأولاً بالمشتق كقولك هذا اسد مشيراً به الى رجل شجاع قال ابن مالك فرفع
اسد ضميراً مرفوع به لانه مؤول بما فيه معنى الفعل ولذا لو اسند الى ظاهر لرفعه كرأيت رجلاً اسداً
ابوه وكذلك لو كان الخبر مصدراً بدلاً من الفعل فانه متضمن للضمير عند سيبويه كزيد سيراً
سيراً لكونه بمعنى الفعل وحده وقياماً مقامه ويجوز ان يكون الخبر المفرد متحداً بالمبتدأ لفظاً ومعنى
للدلالة على الشهرة وعدم التغيير كقوله انا ابو النجم وشعري شعري اي شعري على ما يثبت في النفوس
من جزالته او جملة وهي خلاف المفرد اسمية نحو زيد ابوه قائم او جملة فعلية سواء كانت مجردة عن الشرط

Copyright © King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)